

حقائق التأويل

[319] فاحشة) أن يكون اشارة إلى المحرم، والفاحشة عبارة عن القبيح إذا عظم،
وانما يعظم على قدر موقع النهي ومبلغ الزجر. وطن بعضهم ان ما قد سلف من نكاح الابن
امراة الاب مما يجوز أن يقر عليه، فحمل المعنى على ذلك، وهذا بعيد، لان من اسلم على زوجة
هي امراة أبيه لم يحل له أن يستمر على نكاحها كما لا يحل له الابتداء بنكاحها، وهكذا
القول في كل امراة بعينها، فبطل ما تأوله من ذهب إلى ذلك. 8 - وقال بعضهم: المعنى إلا
ما قد سلف، فان السلامة منه الاقلاع عنه بالتوبة والاناة. ومن نكاح المقت الذي كان في
الجاهلية، نكاح ابي عمرو بن امية زوجة ابيه وأم اخوته: العاص، وابي العاص، والعيص،
وابي العيص، وعدة من الاناث، وهم [1] بنوا امية بن عبد شمس، فأولدها أبو عمرو أبا
معيط. وهي آمنة بنت أبان بن كلب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن،
وإياها عنى النابغة الجعدي بقوله: وشاركنا قريشا في تقاها * وفي انسابها شرك العنان [2
[بما ولدت نساء بني هلال * وما ولدت نساء بني ابان

_____ (1) اي اخوة ابي عمر واخواته. (2) الشرك

والشركة بمعنى، وشركة العنان ان تكون بين اثنين في شئ خاص دون سائر مالهما. ومراد
الشاعر انهم شاركوا قريشا في الانساب لانهم نكحوا في بني ابان وهم من قريش، ونكحت قريش
في بني هلال وهم من بني عامر بن صعصعة وتفصيل هذه المناسل موكول إلى محله. وفي بعض
النسخ: (اسبابها) بدل (انسابها).
